البحارة يمارسون طقوس الصيد المعروفة تصوير غياث محمد

العلم القطري على إحدى السفن المشاركة

معايشة واقع الغوص ترسيخ للممارسات التراثية لتاريخ الآباء والأجداد

التميمي: مراسم حقيقية للقفال اليوم بالشاطئ الشرقي للحي الثقافي

فاطمة شاهين: الرحلة جاءت تأكيداً لما أحدثته فعاليات المهرجان من زخم ثقافي وإعلامي

شذى النعمان: طلابنا في حاجة للاقتراب الحقيقي من تراثهم التاريخي وتعريف الآخر به

محمود سليمان

انطلقت ظهر أمس الرحلة الإعلامية التثقيفية التي نظمتها اللجنة المنظمة لمهرجان قطر البحري، والتي ضمت عددا من الإعلاميين المحليين والخليجيين وشهدت كذلك مشاركة نوعية من المواطنين، وطلاب جامعة قطر، ومؤسسه قطر التعليمية، وعدد من طلاب مدرسة الدوحة الثانوية، وكلية الطيران، وأكاديمية اسباير، وعدد من الشخصيات العامة، وأعضاء اللجنة المنظمة لمهرجان قطر البحري.

حمد التميمي

دكتورة شذى النعمان

أقلعت السفن التي شاركت في الرحلة من كورنيش الدوحة باتجاه جزيرة السافلية مكان تمركز المحامل بالهيرات التي تم تحديدها والتي تنتشر حولها السفن المشاركة بمسابقة الغوص على اللؤلؤ لدول مجلس التعاون لعام 2010، والتي تقام للمرة الأولى بقطر بمشاركة ثلاث عشرة سفينة تمثل خمس دول من دول مجلس التعاون، وهي: قطر التي تشارك بأربع سفن والكويت بسفينتين والإمارات بأربع سفن تمثل دبي وأبو ظبى وسفينتين من البحرين وواحدة من سلطنة عمان، وأتاحت الرحلة للمشاركين الاطلاع عن قرب على ما يدور بالهيرات وأماكن تواجد السفن المشاركة ومشاهدة واقع الغوص من منظور حقيقي من خلال معايشة هذا الواقع بتفاصيله الكاملة، حيث أثمرت اللقاءات التي أجراها المشاركون مع رؤساء الوفود والمشاركين عن إلمام الطلاب والمشاركين بكثير من التفاصيل والمعلومات التي أكد بعضهم انه يسمعها للمرة الأولى، وأكد رؤساء الوفود لـ "الشرق" أن اليوم الثاني للفعالية يسير بسلام وفق البرنامج المعد سلفاً من اللجنة المنظمة لمهرجان قطر البحري، وان هناك التزاما تاما بالشروط التي تم الاتفاق عليها مسبقاً، وذلك وفق تأكيدات لجان التحكيم، واستطاعت الوفود المشاركة الحصول على كميات مناسبة من المحار واللؤلؤ من اليوم الأول وأكدوا أن المسابقة ستشهد تنافسا حاميا بين المشاركين، اتضح ذلك جليا من خلال أعداد المحار التي شاهدتها "الشرق" على متن إحدى السفن المشاركة التي يبدو من خلالها أن المسابقة ستتمخض عن محصول لا بأس به من شأنه ان يكون دافعا قويا لمزيد من المشاركة بهذه المسابقة في نسختها القادمة، كما استطاعت الوفود المشارك ان ترسم صورة كاملة عن واقع الغوص في الماضي لاسيما ان السفن المشاركة هي السفن المعروفة بشكلها التقليدي، دون استخدام أيه وسائل حديثة.. وفقا للاشتراطات الواردة في شروط تنظيم المسابقة، كما عاشت الفرق المشاركة جو الغوص من حيث الغناء مع النهام، وقد وفرت اللجنة المنظمة للمهرجان زوارق بحرية تقوم بعملية المرور الدورى على المشاركين وتقديم الارشادت اللازمة لهم

قفال حقيقي

وعن تنظيم الرحلة التثقيفية ضمن برنامج مسابقة الغوص، قال السيد حمد التميمي مدير عام اللجنة المنظمة لمهرجان قطر البحري: إنها إحدى مساهمات اللجنة للعمل على نشر ثقافة الغوص كأهم أهداف الفعالية وأحد المبادىء الأساسية التي تعمل اللجنة المنظمة على إرسائها من منظور شامل مشيرا إلى أن هناك اهتماماً اعلاميا خليجيا وعربيا بهذه الفعالية التي تقام في قطر للمرة الأولى، وان اللجنة ستدعم بكل إمكانياتها العمل على نشر هذه الثقافة البحرية بناء على توجيهات صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، التي تولي هذا الأمر أهمية خاصة، وأكد أن مراسم القفال ستجرى اليوم في الرابعة عصرا بالشاطئ الشرقي للحى الثقافي الذي سيشهد عودة السفن المشاركة، مرورا بكورنيش الدوحة، وقال: إن اللجنة ستقيم حفلا بهذه المناسبة يتضمن مجموعة من اللوحات الفنية التراثية الخليجية تجسد واقع الفرق المشاركة، ودعا الجمهور للحضور للشاطئ الشرقي للحي الثقافي للاستمتاع بمراسم القفال التي تحرص اللجنة على أن تنفذها بشكل حقيقي يقترب كثيرا مما كان عليه واقع الآباء والأجداد، خاصة انه كان يمثل بالنسبة لهم فرحة كبرى لكونه يعد تتويجا لجهدهم خلال أربعة شهور كاملة.

زخم ثقافي

هذا واكدت السيدة فاطمة شاهين مسؤولة الفعاليات السنوية بمهرجان قطر البحري التي رافقت الوفد مع السيد سعد السويدي المنسق الإعلامي للجن أن هذه الرحلة تأتى بمثابة بادرة ترفيهية وثقافية ضمن برنامج مسابقة الغوص على اللؤلؤ لدول مجلس التعاون، كإحدى أهم فعاليات مهرجان قطر البحري وقالت: إن هذه الفعالية تكتسب أهمية خاصة كونها أولى الفعاليات السنوية لمهرجان قطر البحري، مؤكدة أن فعاليات المهرجان تحظى بتنسيق كبير واهتمام بالغ من قبل اللجنة المنظمة، خاصة ان هذا العام يشهد ميلاد المهرجان لأول مرة في قطر، وذكرت أن فعالية الغوص لقيت صدى اعلامى كبيرا وتجاوبا اكبر من دول مجلس التعاون، وان الإقبال الكبير من وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والثقافية في الدولة على المشاركة بهذه الرحلة التثقيفية أمر يعكس مدى انتشار فكر المهرجان، ويؤكد أن ثقافة الغوص كتراث تاريخي مازالت تحظى باهتمام كبير من قبل كافة شرائح المجتمع، وهو ما يساعد على عملية إحياء التراث وانتشاره وتوثيقه كأحد أهم الأهداف التي قام عليها المهرجان، ولفتت إلى الإقبال الجماهيري الكبير الذي حظيت به فعاليات مهرجان قطر البحري التي بدأت في الثاني عشر من ابريل الماضي واستمرت لمدة عشرة أيام، وجاءت أولى الفعاليات السنوية لتؤكد الزخم التراثي والإعلامي والإقبال الجماهيري الذي يحظى به المهرجان.

ممارسات واقعية

ومن جانبها قالت الدكتورة شذى النعمان المديرة المساعدة لشؤون الطلبة، ورئيسة وفد الجسر الاكاديمى الذي شارك بالبعثة وضم ستة طلاب من طلبة الجسر الاكاديمى: إن هذه المشاركة جاءت بناء على دعوة من اللجنة المنظمة لمهرجان قطر البحري، وسعدنا بها جدا كونها تمثل تجسيدا ثقافيا لواقع تراثي تاريخي يعبر عن الهوية الوطنية، واعتبرت هذه الدعوة بادرة مميزة من لجنة مهرجان قطر البحري لكونها تعكس التراث بشكل حقيقي وواقعي يحتاجه طلابنا، لكونه يعزز الانتماء للوطن لديهم، كما يهدف لتعريف غير القطريين والعرب بتاريخ وحضارة البلاد، وهنا تكمن أهمية المسابقة من منظور عالمي، وتمنت أن تستمر هذه الفعاليات بشكل دوري لنتمكن في كل مرة من المشاركة بها، لأنه من الضرورة بمكان أن يتعرف الطالب على خلفيته الحضارية والثقافية التي تقوم عليها ركائز ثقافته الحالية، كما أنها تمثل له دافعا قويا في اختيار التخصص الدراسي الذي يختاره، خاصة ان بعض الطلبه لا يعرفون الكثير عن التراث الذي لم يعاصروه، وقالت: حرصنا على المشاركة لنتمكن من رؤية الممارسات التاريخية التي من شأنها أن تحفر صورة أبدية للتراث البحري في ذهن الإنسان، ومن المنتظر أن تقيم اللجنة المنظمة للمهرجان اليوم الختامي السبت المقبل بمجمع فيلاجيو ويحييه المطربان الخليجيان فهد الكبيسي وحسين الجسمي وسط مراسم التكريم التي ستجرى للفائزين بالجوائز المرصودة للمسابقة، بينما ستغادر الوفود في اليوم التالي لحفل التكريم، ليتم بعدها الاستعداد للفعاليات القادمة التي من المنتظر أن يتم الإعلان عنها خلال شهر سبتمبر المقبل، حسب التصريحات السابقة لمدير عام المهرجان والتي جاءت في إطار الإعلان عن مسابقة الغوص على اللؤلؤ لدول مجلس التعاون لعام 2010.. ومن جانبهم أكد الطلاب المشاركون أن الرحلة جاءت مناسبة ثقافية مهمة تتاح لنا للمرة الأولى حيث شاهدنا واقع الغوص الذي كانت حدود معرفتنا به تقتصر على الكتب والأعمال الدرامية والمسرحية، التي تختلف كثيرا عن معايشة الواقع، وكان طلاب الجسر الاكاديمي بمؤسسة قطر التعليمية قد أجروا عددا من المسابقات الثقافية التي تتعلق بالغوص ومسميات أعضاء السفينة حسب تخصص كل منهم، وتم توزيع جوائز وشهادات تقدير على الفرق الفائزة.

لقطة من مشاركة طلاب الجامعات بالرحلة التثقيفية